

٧. شرح الإبانة على أصول السنة والديانة | الشيخ د. عبدالله

العنقرى

عبدالله العنقرى

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد قال المصنف رحمنا الله تعالى واياه وقال
صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا - 00:00:00

لا تتخذوهم غرضا بعدي. فمن احبهم فبحبي احبهم. ومن ابغضهم فبغضي ابغضهم من اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن
اذى الله فيوشك ان يأخذنے. نعم. وقال صلى الله - 00:00:17

عليه وسلم لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقال معاذ رضي الله عنه
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اطع كل امير وصل خلفه - 00:00:37

كل امام ولا تسنب احدا من اصحابي. هذه النصوص اوردها لبيان وجوب الكف عن التعرض للصحابة رضي الله تعالى عنهم بالمسبة
ورد الحديث الاول وفيه الله الله اصحابي على سبيل التحذير - 00:01:01

لا تتخذوهم غرضا. الغرض هو الشيء الذي ينصب ليرمى يرفع شيء حتى ترمى عليه السهام ويكون الرامون يوجهون الى هذا الموضع
المحدد لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم - 00:01:22

ومن ابغضهم فبغض ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذنے. لا شك ان محبة
الصحابۃ رضی الله عنہم انما تقع في قلب المؤمن من حبه لنبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:37

اذا علم ايامهم وسبقهم وكونهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم قد سبقو الى هذا الخير العظيم وكونهم عليهم الرضوان قد نصروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل منهم من قتل وجروح منهم من جرح ازروه ونصروه بأنفسهم وباموالهم - 00:01:53

ثم لما توفي صلى الله عليه وسلم حملوا الدين من بعده احسن الحمل عليهم رضوان وواصلوا نشره في الافق لا شك ان المؤمن
يحبهم. هم السابقون الى هذا الخير ومن ابغضهم - 00:02:12

انت لا تبغض اصحاب احد الا لسبب يرتبط الى هذا الصاحب نفسه واذا قلت اصحاب فلان هذا الشخص امير كان اميرا كان او او
لغويما تقول اصحابه هؤلاء كلهم ابغضهم حتى المقربون منهم - 00:02:26

لا شك ان ثمة سببا يعود الى الشخص نفسه. الذي تبغضه او عالما او وجيها لابد ان ثمة سببا يعود اليه لانك لم تجد في اصحابه من
فيه خير وحتى لو قلت في - 00:02:48

فلان وفلان منهم خير والباقيه هؤلاء الذين هم عشرات الالوف كلهم لا خير فيهم. هذا الامر يعود يعود مذمة الى صاحبهم نفسه ولهذا
قال صلى الله عليه وسلم لا يبغض الایمان لا يبغض الانصار - 00:03:04

رجل يؤمن بالله واليوم الآخر او كما قال صلى الله عليه وسلم لماذا تبغض الانصار؟ وهم الذين ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم
وقتل منهم عدد كبير وواسوا المهاجرين ودافعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اعظم المدافعة - 00:03:21

نبغضهم لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا المهاجرون الذين هاجروا معه عليه الصلاة والسلام وتركوا اموالهم. واوطانهم
تحملوا من العناء والعذاب الشديد في مكة ما تحملوا ثم عادوا فقراء غرباء في المدينة - 00:03:38

نبغضهم لاجل ماذا؟ ما الذي يحملك على بغضهم بغضك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فالحاصل ان بغضاء الصحابة عيادة بالله

هذه لا تكون من مؤمن انما تكون ممن يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:54
نفسه ولها قال ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد ذكر الحديث الصحيح الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. نهى صلى الله عليه وسلم عن ان يسب اصحابه. تقدم ان الصحابة تطلق على من لقي النبي صلى الله - 00:04:09
مؤمنا به ومات على ذلك فهو لاء لا يجوز ان يسبوا بل هم موضع المدح وكيف تسب قوما مدحهم الله واثنى عليهم الله واخبر بانهم محل رضوانه وانهم المفلحون وانهم الصادقون وانهم موعودون بالجنة - 00:04:33
ما يمكن ان تكون على حقيقة الايمان وتكون سببا لهؤلاء لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيا. لو تصور احد انه سينفق مثل هذا الجبل العظيم جبل احد - 00:04:54
ينفقه كله ينفقه كله ذهبا وهذا لا يكاد يتصور مع ذلك لو انفق في ما فيه رضوان الله وطاعته مثل هذا الجبل ذهبا ما يقال انك ساويت مد احدهم ولن تبلغ المد من الواحد منهم ولا نصيفه المد. الصاع - 00:05:15
اربعة امداد مد يعني كيف يعرف الصاع المد بان تؤخذ الحسوة من اليد الشعير او نحوه تأخذ حثوتين هذه مد وهكذا حثوتين مدان ثلاثة في الصاع اربعة امداد ولا نصيفه اي ولا نصفه ايضا. حتى النصف لا تبلغه - 00:05:38
ما السبب؟ السبب انهم سبقو رضي الله تعالى عنهم وارضاهم فلهم الفضل بعد الله عز وجل في الصبر والمصايرة واختارهم الله تعالى لنصرة صلى الله عليه وسلم وهم الذين شهدوا المشاهد معه وهم الذين - 00:06:05
حملوا الاسلام بعده وعلموا الامة القرآن والاحكام والحلال والحرام والعقائد فهم الذين لهم الفضل بعد الامة بعد الله عز وجل ثم بعد نبيه صلى الله عليه وسلم على الامة الى قيام الساعة. لهذا مهما انفق المنافقون - 00:06:20
ومهما بلغ المتعبدون ومهما فعل الانسان من ركوب دروب الخير فلن يبلغ ما بلغه الصحابة رضي الله عنهم في الحديث بعده قال اطع كل امير يعني في طاعة الله جاءت احاديث كثيرة في وجوب طاعة الامير - 00:06:36
وان طاعة الامير طاعة للنبي صلى الله عليه وسلم ومعصية الامير معصية للنبي صلى الله عليه وسلم والمقصود في طاعة الله وليس المقصود الطاعة المطلقة كما هو معلوم وصلي خلف كل امام ولا تسبي احدا من اصحابي - 00:06:54
الحديث فيه انقطاع لكن معناه لا شك انه دلت عليه احاديث رمل عدم سب الصحابة السابق وغيره من احاديث. وطاعة الامراء دلت عليها احاديث كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم من يطع الامير - 00:07:12
فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني. يعني اذا كان الامير يأمر بالحق. ولها طاعة الولاة لا شك اننا نعلم من معالم اهل السنة ليس اهل السنة اهل فوضى واهل تعصي وعناد - 00:07:27
وقلب بلادهم الى مشاكل بين الحاكم وبين المحكوم الشرع يجعل العلاقة بين الحاكم والمحكوم ناقلة مسلم بمسلم والمسلمون فيما بينهم امرهم الله تبارك وتعالى بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - 00:07:44
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر الاصل ان الحاكم مسلم وانت مسلم الولاية العظيمة التي جعل الله بينكم من علاقة الايمان تقتضي النصح ومن النصح ان يسعى في الاصلاح من قبل الحاكم فيما يصلح الرعية. وان تسعى الرعية فيما فيه اصلاح شؤون العباد والبلاد - 00:08:01
والنصح للحاكم بالاسلوب الصحيح السليم الشرعي الذي يقوم الخطأ وينبه على ما ينبغي ان يعمل بما لا يقلب البلاد الى معترك والى بلاد يكون اهلها من شملهم هذا الدعاء نسأل الله العافية والسلامة - 00:08:29
لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من فجاءة نقمتك وتحول عافيتك وزوال نعمتك زالت النعمة عن اناس وفجأتهم النسمة نسأل الله العافية وتبدل احوالهم حين لم يسلك المسار الصحيح الشرعي - 00:08:52
من الحاكم ومن المحكوم معا لان الغلط يقع في بعض الاحيان من الحاكم ثم الرعية بدلا من ان تقوم الخطأ بالاسلوب الشرعي تقوم بطريقه غير شرعية. فيتفاقم الامر اشتد الامر - 00:09:09

ولهذا اكمل اهل العلم على لزوم الجماعة وعلى التصبر والتحمل حتى لا يهوي البناء على الجميع لأن الجماعة بناء اذا حصل فيه خلل
هو البناء على الحاكم وعلى المحكوم لهذا تجد بلاداً اصبحت - 00:09:26

فانها لا حكم فيها والرعية فيها ضاعت اعظم الضياع وتعرضت لاشد ما يكون من صنوف الفساد والافساد وصار وهذا اللي يحصل الان
كثيراً صار يتصرف فيهم غيرهم بالبلاد دائمًا اذا جاء فيها اضطراب في الداخل - 00:09:44

كثيراً ما يتحكم فيها من الخارج. اما اذا كانت قوية فتحكم الخارج فيها لا شك انه اقل اما اذا حصلت الفوضى صارت فرصة للبلاد
التي تجاورها تبغضها والبلاد التي تطمع في خيراتها. فتحدت الزعزعة وتحاول ان تزيد من هذا الاضطراب. ولهذا تلاحظ في كثير من
بلاد المسلمين - 00:10:04

يحاول الكفار باصنافهم لا تقل هؤلاء رحماء كلهم كفرة وكلهم له مطامع اريد الوصول من خلال استمرار الاحداث بتكرارها وبفوضاها
الى ان يتحكموا في مثل هذه البلاد اما ان يقسموها اكثر في - 00:10:24

تقسيماتها الحالية او ان يفرغوا شروطاً معينة لمن يمكن ان يعينوه فيكون اكثر خدمة لهم ورضوخاً وختاماً لهم لهذا يجب على اهل
الاسلام ان يلاحظوا امر الطاعة بالمعروف وان تقوم الاخطاء بالاسلوب الصحيح - 00:10:45

الذى لا يؤدي الى سقوط البيان على الحاكم وعلى المحكوم معه نعم ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على لحية عمر بن
الخطاب رضي الله عنه على لحية عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم قال يا عمر انا لله - 00:11:04

وانا اليه راجعون. قال عمر قلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله. انا لله وانا اليه راجعون. فماذا قال ان جبريل اتاني انفا وقال يا
محمد انا لله وانا اليه راجعون. ان امتك مفتونة بعده بقليل غير كثير - 00:11:31

يا جبريل افتننة ضلال ام فتنة كفر قال كل سيكون. قلت كيف يضلون او يكفرون وانا مختلف بين اظهارهم كتاب الله؟ قال بكتاب بالله
يضلون يتأنلهم كل قوم على ما يهونون فيضلون به - 00:11:55

وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام ثم قال هيئات ذهب ملح ملح القوم. الحديث
الاول في سنته مقال ولكن من حيث المعنى ان الامة - 00:12:20

يأتي بها من يصل من خلال تأويل نصوص القرآن على هذا كثير وحمل عليه كثير من المفسرين قول الله تعالى فاما الذين في قلوبهم
زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:12:40

الرافضة تحاول ان يجعل ايات القرآن دالة على باطلها وهكذا المعتزلة والجهمية واهل الباطل عموماً هم يجعلون من كتاب الله عز
وجل طريقاً يدعون انهم يؤمنون به وهو الله عليهم حجة - 00:12:57

ولهذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى انا التزم الا يأتي ببطل بدليل يستدل به على باطله الا جعلت دليلاً عليه. رحمة الله وانت
اول هذه النصوص على اهوائهم الفاسدة الا انه يسهل الرد بحمد الله تعالى عليهم ويبيّن معناه القرآن ولله الحمد والشكر قد بيته النبي
صلى الله عليه وسلم وبينه الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:13

ولهذا يؤكّد اهل السنة دائمًا على فهم الصحابة ان تكون نصوص القرآن وفق فهم الصحابة. الصحابة هذا الفهم من اين اتاهم افهمهم
ایاه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم - 00:13:38

النبي صلى الله عليه وسلم بين الصحابة نقلوا عنه هذا البيان وخبروا به الامة بعدهم فنقله التابعون عنهم والتابعون نقلوه الى
اتبعهم وهكذا ائمة الاسلام. المنضبتون على السنة كلهم ينقلون المعنى الحق - 00:13:56

اما ان يتأنلهم فيمكن ان يبعث العاشر في معنى القرآن لكن يرد عليه والله الحمد لهذا من اعظم ما يرد عليه بالقرآن نفسه فان القرآن
يفسر بعضه بعضاً ثم بتفسير النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً ثم بتفسير اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:13

كما جاء ان بعض السلف خاصمه بعض اهل العراق بالقرآن فما قمت معهم فسأل من هو اعلم منه؟ فقال خاصمهم بسنن ابي بكر وعمر
فانهم اعلم فانهما اعلم منهم لا يشكون. قال فرجعت فخاصمتهم - 00:14:30

قول ابي بكر وعمر فوالله ما قاموا معي. يعني انه اذا قلت ساحفوا القرآن حاجتهم بالقرآن اذا حاججتهم بالقرآن هم يزعمون ان

معنى الاية التي تستدل بها معناها كذا كيف تقيم عليهم المعنى ان تعرف - [00:14:52](#)
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم في المقام الاول للآيات الثاني ان تعرف تفاسير اصحابه والتابعين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم.
وتقول هذا هو المعنى انظره منقولا عن ابن عباس عن ابن مسعود - [00:15:07](#)

عن من هو اجل منها عن عمر وعن أبي بكر ثم نقل في التابعين عن سعيد وعن مجاهد وعن قتادة وعليه أئمة الاسلام السفيانان
واحمد والبخاري والشافعي وفلان فإذا عرفت هذا استطعت ان تقيم عليه الحجة فتقول هذا هو الفهم الذي سارت عليه امة خلفا
يأخذه عن السلف - [00:15:22](#)

فانت الان اوجدت معنى لم يكن عليه السلف. هنا يرد عليه ان شاء الله بالرد المناسب ثم ذكر قول الحسن والحسن قطعا لم يدرك
النبي عليه الصلاة والسلام فيكون الحديث من باب المنقطع - [00:15:42](#)
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل الملح في الطعام يعني ان الطعام اذا لم يوجد فيه ملح وان اكلته الا انك لا تلتذ به
ثم قال هيئات كانه من كلام الحسن - [00:15:57](#)

بقية ذهب ملح القوم. نعم ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيمة
وهكذا ندخل الجنة. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزير - [00:16:09](#)
من اهل من اهل السماء ووزيران من اهل الارض اما وزير جبريل وميكائيل. واما وزير اي من اهل الارض فابو بكر
وعمر رضي الله عنهم. نعم وقال صلى الله عليه وسلم - [00:16:34](#)

لا تستقر محبة الاربعة الا في قلب مؤمن تقى اي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله افترض عليكم حب اي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم - [00:16:52](#)
كما افترض عليكم الصلاة والصيام والحج فمن ابغض واحدا منهم ادخله الله النار. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي
فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين - [00:17:14](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي. فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا ولا
تناکحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم وقال ابن عباس رضي الله عنهم لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان
الله قد امرنا بالاستغفار - [00:17:33](#)

لهم وهو يعلم انهم وهو يعلم انهم سيقتلون. نعم. وقالت عائشة رضي الله عنها امرؤا بالاستغفار لاصحاب محمد لاصحاب محمد
فسبواهم. هذه النصوص توسيع رحمه الله تعالى في عرضها مع ان في بعضها - [00:18:04](#)
ضعفا وكأن الحامل له على هذا هو ان الباب من حيث اصلا لا شك في ثبوته في محبة الصحابة رضي الله عنهم والمنع من سبهم
ولهذا توسيع رحمه الله في ذكر ما قد يكون فيه - [00:18:26](#)

شيء من الضعف وبعض ما يورد رحمه الله قد يكون ضعفه شديدا من ذلك انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ومعه
ابو بكر وعمر رضي الله عنهم - [00:18:39](#)

هذا عن يمينه وهذا عن يساره قال هكذا نبعث يوم القيمة وهكذا ندخل الجنة يعني ان النبي يخبر عليه الصلاة والسلام لو صح
الحديث انه يبعث بين اي بكر وعمر وهكذا دخولهم الجنة ولا شك - [00:18:51](#)
ان النبي عليه الصلاة والسلام قد دفن معه صاحباه ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم ثم لم يدفن اي احد مع النبي عليه الصلاة
والسلام حتى عثمان رضي الله عنه منع الثوار الفجار منعوا ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)
كذلك علي رضي الله عنه استشهد بالکوفة ودفن في الكوفة ولم يدفن بتاتا مع النبي صلى الله عليه وسلم احد ولهذا لما طعن عمر
رضي الله عنه وضع على سريره - [00:19:29](#)

جاء علي رضي الله عنه فقال كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتيت انا وابو بكر وعمر. وذهب انا وابو بكر
وعمر فارجو ان يبعثك الله او ان يجعلك الله معهما لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني بهذه الصحابيين رضي الله عنه

وكان بمثابة الوزيرين له يستشيرهما هذا كثير في وقائع مثل اسرى بدر وغيرها من الواقع. كان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يستشير أصحابه ومن أخصهم بالمشورة أبو بكر وكذلك عمر رضي الله عنه - 00:20:04

ولهذا ذكر في الحديث انها وزيراً من اهل الارض محبة الصحابة رضي الله عنهم جميعاً بلا تفريق هي الواجبة وهذا ولله الحمد لم يناله الا الموفكون من اهل السنة اما من سواهم من الضلال فان طريقتهم - 00:20:19

هي تقسيم الصحابة فيحبون قوماً ويعادون اخرين الراضاة باصناف الروافض لا يحبون الا علياً ويبغضون بقية الصحابة بدءاً من ابي بكر وعمر وعثمان وهكذا بقية المهاجرين والانصار ومسمة الفتح ولهذا في قلوبهم ضغينة - 00:20:38

على الامة منذ اولها وحقد هو حقدهم ليس على الموجودين ممتد ممتد في خيار الامة بدءاً من خيار الامة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا يستثنون الا علياً وابنيه - 00:21:00

ربما جعلوا معهم الفرد او الفردین من غيرهم لكن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في الوف من الصحابة رضي الله عنهم وقاتل معهم شهد المشاهد وقمع المرتدين الالوف من الصحابة ونشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها الالوف من الصحابة. عند الروافض انه لم يزكوا من هؤلاء الا علي وابنه - 00:21:17

ربما جعلوا معهم عماراً والمقداد تجتمع محبة الصحابة جميعاً في قلوب اهل السنة الخوارج يحبون ابا بكر عمر الله عنهمما ويبغضون عثمان وعليها طلحة الزبير وعائشة واصحاب الجمل واصحاب صفين - 00:21:42

يعني يجهرون بسبهم جميعاً. ومنهم الباباوية الموجدون الان في عمان وان كانوا يراوغون ويلتوون لكنهم يقررون ان قتل عثمان صواب ان قتل علي صواب وان اوائل الخوارج الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - 00:22:03

المقولات العظيمة الدالة على فظاعة حالهم يرون ان ما فعلوه صواباً البابوية فرقة من فرق الخوارج لا يوجد احد من اهل العلم يتشکك في انهم خوارج معروفون بهذا لكنهم ثمنوا - 00:22:24

سكتوا هذه السنين والا فكل عقائدهم عقائد الخوارج وزادوا الخبر خبشاً باضافوا عقائد المعتزلة في الصفات وفي القدر وفي مواضع اخرى فجمعوا الشرين. عقيدة الخوارج وعقيدة المعتزلة اهل السنة يحبون جميع الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم - 00:22:41

لهذا قال تعالى بعد ان ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم وهذه الى قيام الساعة يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا. الذين ليس في قلوبهم غل هم اهل السنة والله - 00:23:03

الحمد اما الراضاة فقلوبهم مملوءة بالغل على اكثراً الصحابة الخوارج قلوبهم مملوءة بالغل على ايضاً على اكثراً الصحابة فيستثنون ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وبعض من لم يدرك ما وقع - 00:23:20

من القتال زمن عثمان وغيره يستثنونه. اما من من سوى هؤلاء فانهم يبغضون الطائفتين الذين كانوا مع علي والذين كانوا مع معاوية والذين كانوا مع طلحة والزبير وعائشة. يبغضون الجميع ويظهرون عيادة بالله لعنهم وشتمنهم - 00:23:39

وهكذا الراضاة فالجميع نسأل الله العافية قلوبهم مليئة بالبغضاء. لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والبقية تبع لهم الا في قلب من يتقي الله تعالى ومن في قلبه الایمان - 00:23:57

ولله الحمد اهل السنة وذكر بعد ذلك حديثاً فيه ان الله افترض على الامة حب ابي بكر وعمر كما افترض الصلاة والصيام والحج من ابغض واحداً ادخله النار الى اخر ادخله الله النار. الحديث ايضاً فيه مقال قلنا ان المصنف رحمه الله - 00:24:12

توسع في ذكر الاحاديث يذكر الصحيح ويذكر الضعيف وكأن مراده ان يريد جميع ما في الباب وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سب اصحابه فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين. ايضاً الحديث هذا فيه - 00:24:29

مقال لكن من حيث المعنى جاء بالحديث لعن من سب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه مستحق للعن من تولى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالسب لا شك انهم يستحقون اللعن لانه مخالف - 00:24:46

مخالف لنصوص القرآن الجلية الرب عز وجل يشني عليهم ويخبر بحسن جزاءهم ويعدهم ال وعد الحسن وهذا يشتمهم ويسبهم عيادة بالله ثم ذكر حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ايضا عن سبهم وقال فانه يجيء قوم قوم في اخر الزمان يسبون اصحابه فنهى عن الصلاة عليهم والصلاحة معهم - [00:25:01](#)

ومناكحتهم ومجالستهم وعيادة مرؤظاهم ومعناهم صحيح لا شك ان معناه صحيح فلا يحل الصلاة خلف من يسب الصحابة ولا تحل مناكحته وهكذا لا يحل ان يعادى اذا مرض ولا يتبع اذا مات - [00:25:22](#)

الا ان يعاد اذا مرض لينصح ويقال اتق الله عز وجل لا تلقى الله بعقيدتك الفاسدة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خصماءك في القيامة. يمكن اما ان يعاد من مرضه فلا يحل. هذا يجعله يظهر امام المسلمين ولا سيما اذا عاده اهل - [00:25:44](#)

علم اهل الفضل يجعله يظهر امام المسلمين وكأنه من اهل العلم هو ايضا لا يحل ان يتسبب في مثل هذا بل يقال اذا اراح الله الامة من هذا وامثاله فهذا من فضل الله كما قال الاجري رحمة الله تعالى - [00:26:03](#)

اخلى الله منهم الدور وملأ بهم القبور اسأل الله ان يخلص منهم دورهم ويملا قبورهم يعني ان يهلكهم الله فهو لاء ليسوا محسنون يعنى بهم عيادة لمرضاهم وشهودا لجنازتهم لا يستحقون هذا - [00:26:18](#)

ثم ذكر قاعدة عظيمة جدا عن ابن عباس ترجمان القرآن الموفق المعلم لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. لم فان الله قد امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انه سيقع بين علي وطلحة - [00:26:36](#)

والذير قتال في الجمل الياس الله يعلم انه سيقع بين علي ومعاوية رضي الله عنه الجميع قتال في صف فيل الم يأمرنا الله وهو الذي يعلم الغيب بالاستغفار لهم؟ امرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انه سيقتلون سبحانه - [00:26:55](#)

هذا كلام عظيم مستقيم جدا وثبتت عن ابن عباس رضي الله عنه ان الله عز وجل قد امرنا بالاستغفار لهم مع علمه سبحانه بأنهم سيقتلون. فلا يجوز ان يسبوا ولهاذا قالت عائشة رضي الله عنها امرروا بالاستغفار لاصحاب محمد فسبوه. يعني انهم عكسوا. وهذا حال غير الموفقين. الذين قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم - [00:27:10](#)

يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. فامر الله بان يستغفر لهم. هؤلاء عكسوا الامر وصاروا يسبونهم فهذا حال من لا خير فيه. ومن لا قدر للنص عنده لو كان لهذه النصوص في القرآن وفي السنة قدر عند هؤلاء لعظاموها واتقوا الله تعالى ان يخالفوها هذه المخالفة. ولكن لما قل تعظيم - [00:27:33](#)

كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم في نفوسهم اجترئوا عليه. في هذا الباب في باب الصحابة وفي غيره من الابواب ان جرأتهم على هذه النصوص ليست فقط في باب الصحابة بباب الصحابة في باب التوحيد في باب النبوة في باب القدر في عدة ابواب اشتروا على - [00:27:57](#)

مخالفة هذه النصوص فالمؤمن يلزم ما عليه سلف هذه الامة ويثبت عليه ولا يكتثر بكثرة الهاكلين كما تقدم في قوله عليه الصلاة والسلام وستفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة في النار الا واحدة ماذا قال الصحابة - [00:28:13](#)

ما هي يا رسول الله؟ ما قال وعدد لنا الثنتين والسبعين بل هل كثیر كثیر قالوا ما هي؟ حتى يعرفوا سمتها وطريقتها ويلزمها. قال هي الجماعة وفي لفظ من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فالزم ما عليه الرسول - [00:28:29](#)

الله سلم واصحابه واثبت عليه والهاكون كثرة لن تحصيهم. والله اعلم وصلى الله وسلم - [00:28:44](#)